قوله الآتي فمثله كمثل صفوان الخ ولذلك قال ابو السعود خير للسائل من صدقة اي لكونها
مشوبة بضرر والقول المعروف خالص منه واعتبار الخيرية بالنسبة للمسئول يردي
الى ان تكون في الصدقة الموصوفة بما ذكر خير من انها باطلة بالمرة اه يتبعها
اذي بالمن الخ اشار بهذا التفسير الى ان الاذي هنا شامل للمن وغيره فليس فيما هنا
قصور عن قوله فيما سبق ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذي اه شيخنا
والله غني عن صدقة العباد اي فلا يحوج الفقرا الى تحمل مونة المن
والاذي ويرزقهم من جهة اخرى حليم بتاخير العقوبة عن المان والمودي
اي لا يعاجلهم بها لا انهم لا يستحقونها بسببها والجملة تذييل لما قبله مشتملة
على الوعد والوعيد مقررة لاعتبار الخيرية بالنسبة الى السائل قطعا اه كرخي
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم الخ اختلف العلما في تلك المسالة على اقوال
ثلاثة فقال بعضهم اذهب ~~اجره فلا اجر له~~ في نفقته وعليه وزر فيما من [illegible]
على الفقير وقال بعضهم ذهب اجره فلا اجر له ولا وزر عليه وقال بعضهم
اذا فعل ذلك فله اجر الصدقة ولكن ذهبت مضاعفته وعليه الوزر بالمن
وهذا اوجه اه كرخي بالمن والاذي اي بكل واحد منهما وقوله ابطالا كالذي الخ
يشير به الى ان محل الكاف نصب نعتا لمصدر محذوف اي ابطالا مثل ابطال المنفق ماله
كما قاله مكي وخالفه الشيخ المصنف في الاتقان حيث قال والوجه كونه حالا من الواو
اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي فهذا لا حذف فيه اه كرخي وعبارة السمين
قوله كالذي ينفق الكاف في محل نصب فقيل نعتا لمصدر محذوف اي لا تبطلوها
ابطالا كابطال الذي ينفق ماله رئاء الناس وقيل في محل نصب على الحال من ضمير
المصدر المقدر كما هو راي سيبويه وقيل حال من فاعل تبطلوا اي لا تبطلوها
مشبهين الذي ينفق ماله رئاء الناس ورئاء فيه ثلاثة اوجه احدها انه
نعت لمصدر محذوف تقديره انفاقا رئاء الناس كذا ذكره مكي والثاني
انه مفعول من اجله اي لاجل رئاء الناس وهذا يستكمل شروط النصب
والثالث انه في محل الحال اي ينفق مرائيا والمصدر هنا مضاف للمفعول
وهو الناس ورئاء المخلص مصدر كفاتل قتالا والاصل رئايا فالهمزة الاولى
بدل من يا هي عين الكلمة والثانية بدل من يا هي لام الكلمة لانها وقعت طرفا
بعد الف زائدة والمفاعلة في رئاء على بابها لان المرائي يري الناس اعماله حتى يروه
الثناء

اذا قصد ذلك اولا المن فلا اجر له

الثناء عليه والتعظيم له اه مرائيا لهم اي لطلب المحمدة والشهرة وفيه اشارة الى ان المصدر
مضاف للمفعول وهو بمعنى اسم الفاعل اه كرخي فمثله كمثل مبتدا وخبر قال ابو البقا
ودخلت الفا لترتيب الجملة بما قبلها وقد تقدم مثله والها في فمثله فيها قولان اظهرهما انها
تعود على الذي ينفق رئاء الناس لانه اقرب مذكور والثاني انها تعود على المان المعطي
كانه تعالى شبهه بشيئين بالذي ينفق رئاء وبصفوان عليه تراب ويكون قد عدل
من خطاب الى غيبة ومن جمع الى افراد والصفوان حجر كبير املس وفيه لغتان اشهرهما
سكون الفا والثانية فتحها وبها قرا ابن المسيب والزهري وهي شاذة اه سمين وهو
اسم جنس واحدة صفوانة اه شيخنا فاصابه وابل عطف على الفعل الذي تعلق
به قوله عليه اي استقر عليه تراب فاصابه وابل والضمير يعود على الصفوان وقيل على التراب
واما الضمير في فتركه فيعود على الصفوان فقط والف اصابه عن واو لانه من صاب يصوب
اه سمين قال بعضهم المطر اوله رش ثم طش ثم طل ثم نضح ثم هطل ثم وبل من السمين وفي
المصباح وبلت السما وبلا من باب وعد ووبولا اشتد مطرها وكان الاصل وبل
مطر السما فحذف للعلم به ولهذا يقال للمطر وابل اه فتركه صلدا في المختار حجر
صلد اي صلب املس وصلد الزند من باب جلس اذا صوت ولم يخرج نارا واصلد الرجل
صلد زنده اه ويقال ايضا صلد بكسر اللام يصلد بفتحها اه سمين لا يقدرون
على شيء الخ الجملة استئناف مبني على سوال كانه قيل فماذا يكون حالهم حينئذ فقيل
لا يقدرون الخ ومن ضرورته كون مثلهم كما ذكر كون مثل [illegible] حسبما لهم وهم اصحاب
المن والاذى كذلك اه ابو السعود وجمع الضمير باعتبار معنى الذي كما في قوله
تعالى وخضتم كالذي خاضوا او ان المراد به الجنس والجمع والتعريف كما ان الضماير
في قوله الاتية السابقة له باعتبار اللفظ اه كرخي وجمع الضمير في قوله لا يقدرون
وفي قوله كسبوا بعد وافرده في المواضع الاربعة قبل هذين باعتبار لفظه اه
شيخنا والله لا يهدي الخ فيه تعريض بان المن والاذي من خصال الكفار
اه شيخنا وعبارة الكرخي والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير والرشد والجملة
تذييل مقرر لمضمون ما قبلها وفيها تعريض بان كلا من الريا والمن والاذى
على الانفاق من خصايص الكفار فلا بد للمومنين ان يجتنبوها اه ومثل الذين
المخلص في المعنى معلوم قوله كالذي ينفق ماله رئاء الناس اي تمثيل المرائي ما تقدم ومثل
المخلص تمثل جنة الخ وانما قدر المضاف لتكون المماثلة بين النفقة والجنة وهذا انسب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)